

## السُّخْرِيَّةُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَأَلْفَاظُهَا

الدكتور: جميل محمد عدوان

قسم اللغة العربية

كلية الآداب والعلوم الانسانية

جامعة الأقصى (فلسطين)

### Abstract:

The research focused on highlighting the meanings that are contained in (**The Irony**) words in the Quran through its variety of voices. The research tried to investigate any terms that mean the word "to strive" in the Quran, were (8) words.

The research showed that the selection of these words in their positions is prodigious; since these words inspired great meanings and big connotations in its private and public contexts. The location and position of each word of the verse or phrase or sentence is chosen, so it cannot be replaced by any other word.

### **Key Words**

Holly Quran, Irony, laughing,

### ملخص:

ركّز البحث على إبراز المعاني التي اشتملت عليها ألفاظ السخرية في القرآن الكريم من خلال دلالاتها المتنوعة. وقد حاول البحث استقصاء جميع الألفاظ التي وردت بمعنى لفظة "السخرية" في القرآن الكريم، فكانت (8) ثمانية ألفاظ، وهي: (سخر، خاض، ضحك، لعب، لمز، نبز، هزئ، همز).

ويبين البحث أن اختيار هذه الألفاظ في مواضعها اختيار معجز؛ إذ أوحى هذه الألفاظ معاني عظيمة ودلالات كبيرة في سياقاتها الخاصة والعامة. فقد اختير مكان وموضع كل لفظة من الآية أو العبارة أو الجملة، بحيث لا يمكن لأي لفظة أخرى أن تسدّ مسدّها.

### **كلمات مفتاحية**

القرآن الكريم، سخرية، ضحك، لمز، همز

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير المرسلين، وآله وصحبه أجمعين، ومن اقتفى أثره إلى يوم الدين، وبعد:

فقد تركت عناية القرآن الكريم على إذكاء حرارة الكلمة عند العرب، وتوهج العبارة في خطابهم، فاختر لكل حالة ألفاظها الخاصة التي لا يمكن أن تستبدل بغيرها، كما يقول ابن عطية: "لو نزعته منه لفظة، ثم أدير لسان العرب على لفظة أحسن منها؛ لم توجد"<sup>(1)</sup>، فجاء كل لفظ متناسباً مع صورته الذهنية من وجه، ومع دلالاته السمعية من وجه آخر، فالذي يستلذه السمع، وتسيغه النفس، وتقبل عليه العاطفة هو المتحقق في العذوبة والرقّة، والذي يشرّب له العنق، وتتوجس منه النفس هو المتحقق في الزجر والشدة، وهنا ينبه القرآن الكريم المشاعر الداخلية عند الإنسان في إثارة الانفعال المترتب على مناخ الألفاظ المختارة في مواقعها، فيما تشيعه من تأثير نفسي معين إيجاباً أو سلباً<sup>(2)</sup>.

وقد نزل القرآن الكريم بلسان العرب وبأساليبهم، وقد ورد أسلوب السخرية فيه مجازة لأسلوب العرب في السخرية والاستهزاء. وقد وردت السخرية في القرآن الكريم بألفاظ مثل: الهزاء، واللعب، والضحك، والسخرية. إلا أن القرآن أضاف إليها من ألوان القوة والجد ما جعلها وسيلة لردع المتجافين عن اتباع الحق والفترة السلمية، ومحاولة الأخذ بأيديهم إلى الصراط المستقيم.

سيحاول هذا البحث إحصاء الألفاظ الدالة على السخرية والاستهزاء في القرآن الكريم، ثم بيان الأوجه البيانية والصوتية لهذه الألفاظ، من خلال المطالب الآتية:

المطلب الأول: تعريف السخرية لغةً واصطلاحاً.

المطلب الثاني: ألفاظ السخرية في القرآن الكريم.

المطلب الثالث: معاني ألفاظ السخرية ودلالاتها في القرآن الكريم.

ثم ينتهي البحث بخاتمة وتوصيات، ثم بقائمة المصادر والمراجع التي أفاد منها البحث.

والله تعالى هو الموفق والهادي إلى سواء السبيل

المبحث الأول: تعريف السخرية لغةً واصطلاحاً

أولاً: تعريف السخرية لغةً

السخرية: من مادة (س خ ر)، وأصل التسخير: التذليل، جاء في اللسان: (سخر) سخرته: أي قهرته وذللته. وسخره تسخيراً: كلفه عملاً بلا أجره، وكل مقهور مدير لا يملك لنفسه ما يخلصه من القهر فذلك: "مسخر"، وتسخرت دابة لفلان: أي ركبها بغير أجر<sup>(3)</sup>. يقال: سَخَرَ منه وبه سَخْرًا وسَخْرًا ومَسَخَرًا وسَخَّرًا بالضم وسُخِرًا وسُخِرًا وسُخِرًا وسُخِرًا: هزئ به، والاسم السخرية والسُخري ويكسر<sup>(4)</sup>.

و أصل المادة في المعجم تدور بعامة حول "اللين" من الناحية الصوتية، فإذا تتبعناها؛ عرفنا مقدار ذلك، سواء أكان الحرفان (س، خ) متواليين، أم منفصلين، ومن هذا يتبين لنا أن الحرفين: (س، خ) في كلمة: (سخر) يوحيان باللين (التذليل) والحفاء، وعدم الإبانة بطريقة مباشرة. وهي اسم من الفعل: سخر، والمصدر: السخر، والمسخر، و السخر بالضم، ويدل على الاحتقار والاستدلال. ومن ذلك أيضًا قولهم: سخر الله Y الشيء، إذا ذلله لأمره وإرادته، ومن الباب سخرت منه: إذا هزئت به<sup>(5)</sup>. أما قوله تعالى: {فَاتَّخَذْتُمُوهُمُ سُخْرِيًّا} [المؤمنون:110]، بالضم والكسر؛ فقد حُمِلَ على التسخير وعلى السخرية، ويدل على الوجه الثاني (السخرية) قوله بعده: {وَأَكُنْتُمْ لَهُمْ تَصْحُكُونَ}. قال القرطبي في تفسير هذه الآية: فرق أبو عمرو بينها (أي بين القراءتين)، فجعل المكسورة من جهة التهزؤ، والمضمومة من جهة السُخرة، وقال الكسائي: هما لغتان بمعنى واحد، كما يقال: عصي وعُصي، وحكي القرطبي عن بعضهم أن الكسر (سُخْرِيًّا) بمعنى: الاستهزاء والسخرية بالقول. والضم (سُخْرِيًّا) بمعنى التسخير والاستعباد بالفعل<sup>(6)</sup>. والسُخْرَةُ: الضُحْكَةُ<sup>(7)</sup>. وقال الأخفش: سخرت منه وسخرت به، وضحكت منه وضحكت به، وهزئت منه وهزئت به، كل ذلك يقال<sup>(8)</sup>. سخر: فلان سخرة: يضحك منها للناس ويضحك منهم، وسخرتموهواستسخرت، واتخذوهسُخْرِيًّا، وهو مسخرة منالمساخر، وتقول: رَبُّ مَسَاخِرَ، يعدها الناس مفاخر. وسخره الله لك، وهؤلاء سخرة للسلطان يتسخرهم: يستعملهم بغير أجر<sup>(9)</sup>.

### ثانياً: تعريف السخرية اصطلاحاً

وردت عدة تعريفات اصطلاحية للسخرية، نذكر منها:

- "السخرية هي استزراء العقل معني، بمزلة التسخير. ونقل عن ابن الكمال قوله: السخرية تكون من شيء يحق عند صاحبه، ولا يحق عند الساخر"<sup>(10)</sup>.
- "السخرية هي الاستهانة والتحقير، والتنبية على العيوب والنقائص، على وجه يضحك منه، وقد يكون ذلك بالمحاكاة في القول والفعل، وقد يكون بالإشارة والإيماء"<sup>(11)</sup>.
- "هي تذليل الشيء، وجعلك إيأه منقاداً، فكأنك إذا سخرت منه؛ جعلته كالمنقاد لك"<sup>(12)</sup>.

### ثالثاً: صور السخرية في القرآن الكريم

وردت صور كثيرة للسخرية في القرآن الكريم، منها:

- التهديد بلفظ التبشير، كما في قول الله تعالى: {بَشِّرِ الْمُتَافِقِينَ} يَا أَيُّهَا لَّهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا [النساء:138]، إذ العذاب لا يبشّر به.

- والاستخفاف بالعقل لردعه عن الغواية، كما في قوله تعالى: {قُلْتُ مَتَعِ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ} {الزمر:8}، والعاقل صاحب الفطرة السليمة لا يتمتع بشيء يفضي به إلى النار. ومن ذلك أيضًا قوله تعالى: {فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ} {البقرة:175}.
- ومنها ما يأتي في صورة التهديد بالتهكم، كقوله تعالى: {ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ} {الدخان:49}.
- ومن أمثلة الاستخفاف والاستهزاء ما ذكره الله Y عن نبيه إبراهيم U مع قومه، وذلك قوله تعالى: {قَالُوا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهَيْئَةِ يَا إِبْرَاهِيمُ \* قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطَفِقُونَ} {الأنبياء:62،63}. وهذا غاية الاستخفاف والتفريع.
- ومثلما استخدم القرآن الكريم السخرية علاجيًا حين قصد بها تقويم الإنسان؛ فقد نهاه عن الاستهزاء قصدًا وظلمًا كما في قوله تعالى: {إِنَّا أَنبِئُكَ أَنَّكَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا أَنتَ وَمَنْ قَوْمُكَ مِنْ أَلْحِقَابِ} {الحجرات:11}؛ لأن في ذلك ضررًا أخلاقيًا واجتماعيًا.

#### رابعًا: صيغ السخرية والاستهزاء

وردت السخرية والاستهزاء على صيغ عدة، منها:

- الاستهزام. مثل مقالة إبراهيم U لآلهة قومه من الأوثان، كما في قوله تعالى: {فَرَاغَ إِلَى آلِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ \* مَا لَكُمْ لَا تَنْتَفِقُونَ؟} {الصفوات:91،92}. فقوله: (أَلَا تَأْكُلُونَ؟): استهزامٌ تهكميٌ ساحر. وكذلك: (مَا لَكُمْ لَا تَنْتَفِقُونَ؟) (13)
- والأمر. مثل قوله تعالى لأبي جهل: {ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ} {الدخان:49}. أي: عند نفسك برعمك. وقيل: قالوه على وجه الاستهزاء والسخرية (14).
- والتوبيخ. مثل قول الحطيئة (15):

واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

دع المكارم لا ترجل لبغيتها

قيل هذا البيت للتحقير (16)

- والتعظيم. مثل قول حافظ إبراهيم في حادثة دنشواي في قصيدته المشهورة التي يقول فيها مخاطبًا الإنجليز، في مرارة وسخرية:

عادت أم عهد نبرون عادًا (17)

ليت شعري أتلك محكمة التفتيش

2- والثورية: مثل كلمة: {رَاعِنَا} من قوله تعالى: {إِنَّا أَنبِئُكَ أَنَّكَ لَا تُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا أَنتَ وَمَنْ قَوْمُكَ مِنْ أَلْحِقَابِ} {الحجرات:11}. وهي كلمة ذات وجهين: تحتمل الخير على معنى: انظرنا واسمعوها وللكافرين عذابٌ أليمٌ {البقرة:104}. وهي كلمة ذات وجهين: تحتمل الخير على معنى: انظرنا

وتقبل علينا نكلمك. وتختل الشر على معنى: أنهار ميله بالرعونة والحق. فكانوا يظهرن التوقير والاحترام، ويضمرون الإهانة والاستهزاء<sup>(18)</sup>.

- والمشكلة. مثل قول ابن الرِّقَمَق مُنْظَرَفًا:

قَالُوا: اقْتَرَحْ شَيْئًا نُحَدِّ لَكَ طَبْعَهُ  
قُلْتُ: اصْبُخُوا لِي جُبَّةً وَقَمِيصًا<sup>(19)</sup>

- والتوجيه. وهو إيراد الكلام محتملاً لوجهين مختلفين؛ كقول من قال لأعور يسمى عمراً:

خَاطَ لِي عَمْرُو قِبَاءَ  
لَيْتَ عَيْنِيهِ سِوَاءَ<sup>(20)</sup>

فقد احتمل قوله: (ليت عينيه سواء) معنى السخرية والاستهزاء.

- وتجاهل العارف. كما في قول زهير:

وَمَا أُدْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أُدْرِي  
أَقْوَمُ آلَ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءَ

يُدْرِي أَنَّهُمْ رِجَالٌ، وَلَكِنَّهُ تَعَالَى عَنِ هَذَا؛ لِأَنَّ فِيهِ ضَرْبًا مِنَ الْهَزَاءِ بِهِمْ<sup>(21)</sup>.

- والذم بما يشبه المدح. مثل قول القائل: "أنت رجل عظيم بحق؛ ولكنك لا تدرك أكثر من مدى

أنفك"؛ فالمفهوم من هذا السياق أن المقصود بجملة: "أنت رجل عظيم" ليس المدح، بل الذم والسخرية، في حين أن دلالة الجملة منفصلة عن سياقها تفيد المدح والتعظيم<sup>(22)</sup>.

- والتضمين، ويُسمى أيضًا: الإبداع. وهو أن يضمن الشاعر كلامه شيئاً من شعر غيره مصراعاً أو

بيتاً، مع التنبيه على ذلك، إلا إذا كان مشهوراً؛ فإن شهرته تغني عن التنبيه عليه. مثل قول

إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْقَافِيَةِ مَخَاطَبًا طَبِيبًا كَانَ بِبَغْدَادٍ يُدْعَى نَعْمَانَ، لَا يَشْفِي مَرِيضًا عَلَى يَدَيْهِ:

أَبَا مُنْذِرٍ، أَفْتَيْتَ؛ فَاسْتَنْقِ بَعْضَنَا  
حَنَاتِيكَ، بَعْضُ السَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

فِي هَذَا الْبَيْتِ مَثَلَانِ سَائِرَانِ: صَدْرُهُ، وَعَجْرُهُ، وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ قَدْ صَمَّمَهُ الشُّعْرَاءُ أَشْعَارُهُمْ<sup>(23)</sup>. ويُشتم من هذا البيت رائحة السخرية والاستهزاء.

المطلب الثاني: ألفاظ السخرية في القرآن الكريم<sup>(24)</sup>

استطاع الباحث إحصاء (8) ثمانية ألفاظ تحمل معنى السخرية في القرآن الكريم، مستعيناً

بكتب اللغة والمعجم وكتب تفسير القرآن المعتمدة، مع ما بين هذه الألفاظ وبين السخرية من الفروق، والتي سيبينها الباحث في المطلب الثالث إن شاء الله.

وقد رتب الباحث هذه الألفاظ حسب حروف المعجم، بعد ذكر اللفظة الأصل (سخر). وهي:

أولاً: لفظة "سخر" ومشتقاتها

وردت لفظة "سخر" ومشتقاتها في القرآن الكريم على معنيين:

المعنى الأول: سخر بمعنى خدم وذلّ. وقد ورد (29) تسعاً وعشرين مرةً في (26) سبّ وعشرين آية، بصيغتي الاسم والفعل، مرتبةً حسب ترتيب سور المصحف الشريف، وهي:  
- صيغة الاسم. وقد وردت (7) سبع مرات، على النحو الآتي:

- قوله تعالى: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} [البقرة:164].
- قوله تعالى: {وَأَخَذْنَا مِنْهُمُ سِغْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ} [ص:63].
- قوله تعالى: {فَأَخَذْتُمُوهُمْ سِغْرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ} [المؤمنون:110].
- قوله تعالى: {أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} [النحل:79].
- قوله تعالى: {إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُعْيشُ اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِه أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ} [الأعراف:54].
- قوله تعالى: {وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِه إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} [النحل:12].
- قوله تعالى: {أَأَمْ يَسْمُونُ رَحْمَةَ رَبِّكَ حُنَّ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سِغْرِيًّا وَرَحِمْتَ رَبَّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ} [الزخرف:32].
- صيغة الفعل. وقد وردت (22) اثنتين وعشرين مرة، على النحو الآتي:
- قوله تعالى: {سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَایِنَةً أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُجْرَاجٌ خَلَّي حَاطِيَةً} [الحاقة:7].
- قوله تعالى: {اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} [الجاثية:12].
- قوله تعالى: {وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} [الجاثية:13].
- قوله تعالى: {إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ} [ص:18].

- قوله تعالى: { **سَجَّرْنَا** لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رِخَاءً حَيْثُ أَصَابَ } {ص:36}.
- قوله تعالى: { خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يَكُوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيَكُوِّرُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ **وَسَجَّرَ** الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ } {الزمر:5}.
- قوله تعالى: { لَتَسْتَبْشِرُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي **سَجَّرَ** لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُّشْرِكِينَ } {الزخرف:13}.
- قوله تعالى: { أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُبْلِغُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُبْلِغُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ **وَسَجَّرَ** الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ } {لقان:29}.
- قوله تعالى: { يُبْلِغُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُبْلِغُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ **وَسَجَّرَ** الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ } {فاطر:13}.
- قوله تعالى: { أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ **سَجَّرَ** لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ } {الحج:65}.
- قوله تعالى: { وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ **وَسَجَّرَ** الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ } {العنكبوت:61}.
- قوله تعالى: { أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ **سَجَّرَ** لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ } {لقان:20}.
- قوله تعالى: { وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَبْرٌ فَادْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ **سَجَّرْنَا**هَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } {الحج:36}.
- قوله تعالى: { لَنْ يَتَّالِ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَافُهَا وَلَكِنْ يَتَّالِ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ **سَجَّرَهَا** لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَيُنَبِّئِ الْمُحْسِنِينَ } {الحج:37}.
- قوله تعالى: { فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكَلَّمْنَا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا **وَسَجَّرْنَا** مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ } {الأنبياء:79}.
- قوله تعالى: { **وَسَجَّرَ** لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَجَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ } {النحل:12}.
- قوله تعالى: { وَهُوَ الَّذِي **سَجَّرَ** الْبَحْرَ لِيَتَّكَلَمُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِبًا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَبْلًا مَلْبُوسًا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاحِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } {النحل:14}.

- قوله تعالى: {اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ} [الرعد:2].
  - قوله تعالى: {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ} [ابراهيم:32].
  - قوله تعالى: {وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ} [ابراهيم:33].
- المعنى الثاني: سخر بمعنى هزئ. وقد ورد (13) ثلاث عشرة مرة في (9) تسع آيات، بصيغتي الاسم والفعل، مرتبة حسب ترتيب سور المصحف الشريف، وهي:
- صيغة الاسم. وقد وردت مرة واحدة، في:
- قوله تعالى: {أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ} [الزمر:56].
- صيغة الفعل. وقد وردت (12) اثني عشرة مرة، في (8) ثماني آيات، على النحو الآتي:
- قوله تعالى: {زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ} [البقرة:212].
  - قوله تعالى: {وَلَقَدْ اسْتَهْزَأُ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ} [الأنعام:10].
  - قوله تعالى: {الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} [التوبة:79].
  - قوله تعالى: {وَيَضَعُ الْفُلْكَ وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُونَ مِنِّي فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ} [هود:38].
  - قوله تعالى: {وَلَقَدْ اسْتَهْزَأُ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ} [الأنبياء:41].
  - قوله تعالى: {بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ} [الصفات:12].
  - قوله تعالى: {وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ} [الصفات:14].
  - قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَلَابَثُوا بِاللُّغَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} [الحجرات:11].



## ثانياً: لفظة "خاض" ومشتقاتها

وردت لفظة "خاض" ومشتقاتها في القرآن الكريم (12) نثني عشرة مرة في (10) عشر

آيات، بصيغتي الاسم والفعل، مرتبة حسب ترتيب سور المصحف الشريف، وهي:

- صيغة الاسم. وقد وردت (3) ثلاث مرات في:

- قوله تعالى: {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ لِيَجْزِيََنَّهُمْ أَجْرَهُمْ وَهُم كَافِرُونَ} [الأنعام: 91].
- قوله تعالى: {الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ} [الطور: 12].
- قوله تعالى: {وَكُنَّا نَحُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ} [المدثر: 45].

- صيغة الفعل. وقد وردت (9) تسع مرات في:

- قوله تعالى: {وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يَكْفُرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَتَعَدَّوْا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا} [النساء: 140].
- قوله تعالى: {وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِنَّمَا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَتَعَدَّ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} [الأنعام: 68].
- قوله تعالى: {وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ} [التوبة: 65].
- قوله تعالى: {كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَآكْرَهًا وَأُولَآئِذَا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقَتِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُم بِخَلَاقَتِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ بِخَلَاقَتِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ} [التوبة: 69].
- قوله تعالى: {فَدَرَّهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يَلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ} [الزخرف: 83].
- قوله تعالى: {فَدَرَّهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يَلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ} [المعارج: 42].
- قوله تعالى: {وَكُنَّا نَحُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ} [المدثر: 45].

## ثالثاً: لفظة "ضحك" ومشتقاتها

وردت لفظة "ضحك" ومشتقاتها في القرآن الكريم على معنيين:

المعنى الأول: ضحك بمعنى تبسم. وقد ورد (3) مرات في (3) آيات، بصيغة الفعل فقط، مرتبة حسب ترتيب سور المصحف الشريف، وهي:

- قوله تعالى: {فَلْيُضْحِكُوا قَلِيلًا وَلْيُنْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} [التوبة:82].
- قوله تعالى: {وَأَمْرَأَتُهُ قَاتِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ} [هود:71].
- قوله تعالى: {وَأَنَّهُ هُوَ أَضْعَكَ وَأَنْكَى} [النجم:43].

المعنى الثاني: ضحك بمعنى هزئ وسخر. وقد وردت (5) مرات في (5) آيات، بصيغة الفعل فقط، مرتبة حسب ترتيب سور المصحف الشريف، وهي:

- قوله تعالى: {فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ} [المؤمنون:110].
- قوله تعالى: {فَلَمَّا جَاءَهُمْ بَيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ} [الزخرف:47].
- قوله تعالى: {وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَتَّبِعُونَ} [النجم:60].
- قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ} [المطففين:29].
- قوله تعالى: {فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ} [المطففين:34].

رابعاً: لفظة "لعب" ومشتقاتها

وردت لفظة "لعب" ومشتقاتها في القرآن الكريم على معنيين:

المعنى الأول: لعب بمعنى لها يلهو ومرح. وقد وردت ومشتقاتها في القرآن الكريم (9) تسع مرات في (9) آيات، بصيغتي الاسم والفعل، مرتبة حسب ترتيب سور المصحف الشريف، وهي:

- صيغة الاسم. وقد وردت (7) سبع مرات في:

- قوله تعالى: {وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ} [الأنعام:32].
- قوله تعالى: {وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ} [الأنبياء:16].
- قوله تعالى: {قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ} [الأنبياء:55].
- قوله تعالى: {وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوَ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ} [العنكبوت:64].
- قوله تعالى: {وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ} [الدخان:38].

- قوله تعالى: {إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَا لَهُوَ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجْرَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ} [محمد:36].
- قوله تعالى: {اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاؤُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ بِنَاتِهِ ثُمَّ يَسِيحُ فَتَرَاهُ مُمْضِقًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَعْقَرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ} [الحديد:20].
- صيغة الفعل. وقد وردت (2) مرتين فقط في:
- قوله تعالى: {أَوْ آمِنَ أَهْلَ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يُلْعَبُونَ} [الأعراف:98].
- قوله تعالى: {أَرْسَلَهُ مَعَنَا عَدَا يُزْتَعُ وَيُلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [يوسف:12].
- المعنى الثاني: لعب بمعنى سخر وهزئ. وقد وردت ومشتقاتها في القرآن الكريم (11) إحدى عشرة مرة في (11) إحدى عشرة آية، بصيغتي الاسم والفعل، مرتبة حسب ترتيب سور المصحف الشريف، وهي:
- صيغة الاسم. وقد وردت (4) أربع مرات في:
- قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوعًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} [المائدة:57].
- قوله تعالى: {وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوا هُزُوعًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ} [المائدة:58].
- قوله تعالى: {وَذُرِّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهُوَ وَعَزَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِهِ أَنْ تَبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَبِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ} [الأنعام:70].
- قوله تعالى: {الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَعَزَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ} [الأعراف:51].
- صيغة الفعل. وقد وردت (7) سبع مرات في:
- قوله تعالى: {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يُلْعَبُونَ} [الأنعام:91].
- قوله تعالى: {وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ

- قوله تعالى: {مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ} {الأنبياء:2}.
- قوله تعالى: {فَدَرَّهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُونَ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ} {الزخرف:83}.
- قوله تعالى: {تَلَّ هُمْ فِي شَكِّ يَلْعَبُونَ} {الدخان:9}.
- قوله تعالى: {الَّذِينَ هُمْ فِي حَوْضٍ يَلْعَبُونَ} {الطور:12}.
- قوله تعالى: {فَدَرَّهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُونَ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ} {المعارج:42}.

خامساً: لفظة "لمز" ومشتقاتها

وردت لفظة "لمز" ومشتقاتها في القرآن الكريم (4) أربع مرات في (4) أربع آيات، بصيغتي الاسم والفعل، مرتبة حسب ترتيب سور المصحف الشريف، وهي:

- صيغة الاسم. وقد وردت مرة واحدة في:

- قوله تعالى: {وَيُلِّ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لَّمْزَةٍ} {الهمزة:1}.

- صيغة الفعل. وقد وردت (3) ثلاث مرات، في (3) آيات، على النحو الآتي:

- قوله تعالى: {وَمِنْهُمْ مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رِضْوَانًا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْتَحْضِرُونَ} {التوبة:58}.
- قوله تعالى: {الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} {التوبة:79}.
- قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} {الحجرات:11}.

سادساً: لفظة "نيز" ومشتقاتها

وردت لفظة "نيز" ومشتقاتها في القرآن الكريم مرة واحدة، بصيغة فعل الأمر، في:

- قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} {الحجرات:11}.

سابعاً: لفظة "هزئ" ومشتقاتها

وردت لفظة "هزئ" ومشتقاتها في القرآن الكريم (34) أربعاً وثلاثين مرة في (32) اثنتين

وثلاثين آية، بصيغتي الاسم والفعل، مرتبة حسب ترتيب سور المصحف الشريف، وهي:

- صيغة الاسم. وقد وردت (13) ثلاث عشرة مرة، في (13) ثلاث عشرة آية، على النحو الآتي:

- قوله تعالى: {وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ} {البقرة:14}.
- قوله تعالى: {وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَسْجُدُوا لِلَّهِ فَسُجِدُوا لِلَّهِ أَكُونُوا مِنَ الْجَاهِلِينَ} {البقرة:67}.
- قوله تعالى: {وَإِذَا طَلَعْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبَسْنَ أَجَاهُنَّ فَأَمَسَكُوهُنَّ مِن مَّعْرُوفٍ أَوْ سَرَخُوهُنَّ مِمَّا كَرِهَتْ لَهُنَّ فَاطْمَئِنَّنَّ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ وَإِنَّمَا الْإِنسَانُ لِرَبِّهِمْ كَافِرٌ} {البقرة:231}.
- قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ} {المائدة:57}.
- قوله تعالى: {وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوا هُزُؤًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ} {المائدة:58}.
- قوله تعالى: {إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ} {الحجر:95}.
- قوله تعالى: {وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُؤًا} {الكهف:56}.
- قوله تعالى: {ذَلِكَ جَزَاءُ هُمُ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُؤًا} {الكهف:106}.
- قوله تعالى: {وَإِذَا رَأَوْكَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُؤًا أَهَذَا الَّذِي يَذُكُّرُ الْهَتَمَ وَهُمْ يَذُكَّرُونَ} {الأنبياء:36}.
- قوله تعالى: {وَإِذَا رَأَوْكَ مِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُؤًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا} {الفرقان:41}.
- قوله تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُؤًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ} {لقان:6}.
- قوله تعالى: {وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُؤًا وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ} {الجن:9}.
- قوله تعالى: {ذَلِكُمْ بِأَنكُمْ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُؤًا وَعَرَّضْتُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ} {الجن:35}.

- صيغة الفعل. وقد وردت (21) إحدى وعشرين مرة، في (19) تسع عشرة آية، على النحو الآتي:

- قوله تعالى: {اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ} {البقرة:15}.
- قوله تعالى: {وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَتَعَدَّوْا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا} {النساء:140}.
- قوله تعالى: {فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ} {الأنعام:5}.
- قوله تعالى: {وَلَقَدْ اسْتَهْزِئُوا بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ} {الأنعام:10}.
- قوله تعالى: {يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ نَنْزِلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ} {التوبة:64}.
- قوله تعالى: {وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ} {التوبة:65}.
- قوله تعالى: {وَلَمَّا أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْسِبُهُ آلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ} {هود:8}.
- قوله تعالى: {وَلَقَدْ اسْتَهْزِئُوا بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَاَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ} {الرعد:32}.
- قوله تعالى: {وَمَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ} {الحجر:11}.
- قوله تعالى: {فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ} {النحل:34}.
- قوله تعالى: {وَلَقَدْ اسْتَهْزِئُوا بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ} {الأنبياء:41}.
- قوله تعالى: {فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ} {الشعراء:6}.
- قوله تعالى: {ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا السُّوْأَىٰ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ} {الروم:10}.
- قوله تعالى: {يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ} {يس:30}.
- قوله تعالى: {وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ} {الزمر:48}.

- قوله تعالى: {فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ} {غافر: 83}.
- قوله تعالى: {وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ} {الزخرف: 7}.
- قوله تعالى: {وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ} {الجنائية: 33}.
- قوله تعالى: {وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي مَا أَنْعَمْنَا فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ} {الأحقاف: 26}.

ثامناً: لفظة "همز" ومشتقاتها

وردت لفظة "همز" ومشتقاتها في القرآن الكريم (3) ثلاث مرات في (3) ثلاث آيات، بصيغة الاسم فقط، مرتبة حسب ترتيب سور المصحف الشريف، وهي:

- قوله تعالى: {وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ} {المؤمنون: 97}.
- قوله تعالى: {هَمَزٍ مَشَاءٍ بِنِيمٍ} {القلم: 11}.
- قوله تعالى: {وَيُلِّ لِكُلِّ هَمْزَةٍ لَمْزَةٍ} {الهمزة: 1}.

المطلب الثالث: معاني ألفاظ السخرية ودلالاتها في القرآن الكريم

أولاً: لفظة "سخر" ومشتقاتها

تحدث الباحث في المطلب الأول عن المعنى اللغوي والاصطلاحي لهذه اللفظة، ولا داعي هنا للتكرار. فراجع ص 4، 5.

ثانياً: لفظة "هزئ" ومشتقاتها

أ. معنى الاستهزاء لغةً

الاستهزاء مصدر قولهم: استهزأ يستهزأ، يقال: هزأ منه وهزأ به، هِزَأَ هُزْأً بِالضَّمِّ، وَهُزْأً بِضَمِّتَيْنِ، وَهُزْوَاً بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ، وَمَهْزَأَةً عَلَى مَفْعَلَةٍ بِضَمِّ الْعَيْنِ، أَي: سَخِرَ مِنْهُ <sup>(25)</sup>. وفي اللسان: هزأ: الهُزْءُ وَالهُزْؤُ: السَّخِرَةُ. هُزْئٌ بِهِ وَمِنْهُ. وَهَزَأَ هِزْأً فِيهِمَا هُزْأً وَهُزْوَاً وَمَهْزَأَةً، وَتَهَزَّأَ وَاسْتَهْزَأَ بِهِ: سَخِرَ <sup>(26)</sup>. وفي الوسيط: هزأ: مات، وبالشياء وَمِنْهُ: هزأ وهزؤا: سخر به أو مِنْهُ <sup>(27)</sup>. والاستهزاء: السخرية والاستخفاف، وأصله: الخفة من الهزء، وهو القتل السريع <sup>(28)</sup>.

ب. معنى الاستهزاء اصطلاحاً

الاستهزاء هو: ارتياد الهزء من غير أن يسبق منه فعل يستهزأ به من أجله <sup>(29)</sup>. وهو حمل الأقوال والأفعال على الهزل واللعب لا على الجد والحقيقة، فالذي يسخر بالناس هو الذي يذم صفاتهم وأفعالهم

ذمًا يخرجها عن درجة الاعتبار<sup>(30)</sup>. وقال المناوي: الاستهزاء: ارتياد الهزاء، ويعبر به أيضًا عنه<sup>(31)</sup>؟

### إضاءة عقديّة

في قوله سبحانه: {اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ} [البقرة:15]، قد يُظنّ أن الاستهزاء لا يليق بجلال الله

Y؛ فكيف يذكر الله I صراحة أنه يستهزئ بالمشركين؟

وللإجابة على هذا السؤال نقول: إنّ الله Y جازاهم جزاء الهزاء، أي: أنّه أمهلهم مدّة ثم أخذهم، فسقى إهمالهم استهزاءً، من حيث إنهم اعتزوا به واعتزاهم بالهزاء، فيكون ذلك كالاستدراج من حيث لا يعلمون. ومذهب أهل السنّة إثبات صفة الاستهزاء لله Y حقيقة على ما يليق بجلاله مع إثبات لازمها<sup>(32)</sup>. وقال القرطبي<sup>(33)</sup>: يَنْتَقِمُ مِنْهُمْ وَيُعَاقِبُهُمْ، وَيَسْخَرُ بِهِمْ، وَيَجَازِيهِمْ عَلَى اسْتِهْزَائِهِمْ، فَسَمِيَ الْعُقُوبَةَ بِاسْمِ الذَّنْبِ. هَذَا قَوْلُ الْجُمْهُورِ مِنَ الْعُلَمَاءِ. وَالْعَرَبُ تَسْتَعْمِلُ ذَلِكَ كَثِيرًا فِي كَلَامِهِمْ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ كَلْثُومٍ<sup>(34)</sup>:

أَلَا لَا يَجْهَلُ أَحَدٌ عَلَيْنَا

فَنَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ

ت. الفرق بين السخرية والاستهزاء<sup>(35)</sup>

تغاضى بعض العلماء عن الفرق الدقيق بين السخرية والاستهزاء الذي هو ارتياد الهزاء، فقيل: إنّ السخرية والاستهزاء معناهما واحد<sup>(36)</sup>، وعلى ذلك فسّر كثيرون: السخرية بالاستهزاء<sup>(37)</sup>. ولكن الواقع اللغوي وتأمّل ما ورد من ذلك في القرآن الكريم يشيران إلى وجود نوع من الفرق بينهما، حتى وإن كان هذا الفرق قد يتناسى أحيانًا، فيستعمل أحدهما في المعنى الذي يستعمل فيه الآخر. ويمثّل هذا الفرق في أنّ الهزاء: إظهار الجدّ وإخفاء الهزل فيه<sup>(38)</sup>، أي أنّه يكون بالقول المحسوب بسوء النية، ولا يشترط فيه أن يسبقه فعل من أجله يستهزأ بصاحبه من أجل ذلك الفعل، أمّا السخرية فإنّها تكون بالفعل أو بالإشارة، وتكون بالقول، ويسبقها في العادة فعل من أجله يسخر بصاحبه، ويتلخّص من ذلك أنّ بينهما فرقًا من جهتين<sup>(39)</sup>:

الأولى: السخرية تكون بالفعل والقول، والهزاء لا يكون إلا بالقول.

الثانية: أنّ السخرية يسبقها عمل من أجله يسخر بصاحبه، أمّا الاستهزاء فلا يسبقه ذلك<sup>(40)</sup>.

### ? إضاءة صوتية

ولو أنعمنا النظر في التحليل الصوتي للفظتين نجد أنّ لفظة "سخر" اجتمع فيها صوتان مغلطان مفضان، هما: صوت الحاء، وصوت الراء، وباجتماع هذين الصوتين تولّد في هذه اللفظة شدة وقساوة وغلظة لم نجدّها في اللفظة الأخرى. مما يؤكد القول السابق بأن السخرية تكون بالفعل والقول معًا، بخلاف لفظة "هزئ" التي رقت جميع حروفها، فأوحت بالقول دون الفعل.

ثالثًا: لفظة "ضحك" ومشتقاتها



## أ. المعنى اللغوي للفظه

(ض ح ك): ضَحِكَ مِنْ زَيْدٍ، وَضَحِكَ بِهِ يَضْحَكُ ضَحِيكًا وَضَحِيكًا: مَثَلُ كَلِمٍ وَكَلِمٍ إِذَا سَخِرَ مِنْهُ أَوْ عَجِبَ، فَهُوَ ضَاحِكٌ وَضَحَاكٌ، مُبَالَغَةٌ بِهِ<sup>(41)</sup>. وَالضَّحِكُ: السُّخْرِيَّةُ<sup>(42)</sup>. وَضَحِكَ ضَحِيكًا وَضَحِيكًا: انْشَرَجَتْ شِفْتَاهُ وَبَدَتْ أَسْنَانُهُ مِنَ السُّرُورِ، وَمِنْهُ وَبِهِ: سَخِرَ مِنْهُ<sup>(43)</sup>.

## ب. المعنى الاصطلاحي للفظه

الضحك: كيفية غير راسخة تحصل من حركة الروح إلى خارج دفعة بسبب تعجب يحصل للضحك. وحد الضحك ما يكون مسموعاً له لا لجيرانه. ذكره ابن الكمال<sup>(44)</sup>. وقال الراغب: الضحك، انبساط الوجه وتكسر الأسنان من سرور النفس، ولظهور الأسنان عنده سميت مقدمات الأسنان: ضواحك. واستعير الضحك للسخرية<sup>(45)</sup>. ويستعمل الضحك للسخرية<sup>(46)</sup> كما في قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ \* وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامِرُونَ} [المطففين: 29، 30]، وهو المعنى المقصود في هذا البحث. كما ويستعمل الضحك للسرور المجرد تارة أخرى نحو قوله تعالى: {وَأُجُودٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرٌ} [عبس: 38]، أي: {ضَاحِكٌ}. وللتعجب المجرد تالفة، وإياه قصد من قال: الضحك مختص بالإنسان ولا يوجد في غيره من الحيوان<sup>(47)</sup>.

## ? إضاءة صوتية

ولو أنعمنا النظر في التحليل الصوتي للفظتين؛ نجد أن لفظه "ضحك" بدأت بحرف مستعمل مفخم، ولكن توالى فيها حرفان مستقلان "الحاء" و"الكاف"، وفي اجتماع هذين الصوتين المرفقين يتولد صوت رقيق يوحي بالحنف والطرافة. بخلاف لفظه "سخر" التي توحى بالشدّة والقساوة والغلظة، كما مرّ سابقاً.

## رابعاً: لفظه "همز" ومشتقاتها

## أ. المعنى اللغوي للفظه

قَالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ هَمْزَةٌ: يَعْيبُكَ بِالْغَيْبِ. وَقَالَ الرَّجَاحُ: الْهَمْزَةُ، الْهَمْزَةُ الَّتِي يَغْتَابُ النَّاسَ وَيَغْضُفُهَا<sup>(48)</sup>. قَالَ أَبُو مَوْصِرٍ: وَالْأَصْلُ فِي الْهَمْزِ وَاللَّمْزِ الدَّفْعُ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: يُقَالُ: هَمْزْتُهُ وَلَمْزْتُهُ وَلَهْمَزْتُهُ إِذَا دَفَعْتُهُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْهَمْزُ وَاللَّمْزُ وَالْمَرْزُ وَاللَّقْسُ وَالنَّقْسُ: الْعَيْبُ<sup>(49)</sup>.

## ب. المعنى الاصطلاحي للفظه:

قَالَ الْمُبَرِّدُ: هُوَ أَنْ يَهْمَزَ الْإِنْسَانُ بِقَوْلٍ قَبِيحٍ مِنْ حَيْثُ لَا يَسْمَعُ أَوْ يَحْتَهُ وَيُوسِدُهُ عَلَى أَمْرٍ قَبِيحٍ، أَيْ: يَغْرِيه بِهِ، وَاللَّمْزُ أَجْمَرُ مِنَ الْهَمْزِ وَفِي الْقُرْآنِ: {وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ} [المؤمنون: 97]، ولم يقل: {لمزات}، لأن مكيدة الشيطان خفية<sup>(50)</sup>. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْهَمْزَةُ: الَّتِي يَهْمِزُ أَحَاهُ فِي قَهَاهُ مِنْ خَلْفِهِ، وَاللَّمْزَةُ: فِي الْإِسْتِثْقَالِ. وَقَالَ قَتَادَةُ وَمُجَاهِدٌ: الْهَمْزَةُ: الطَّعَانُ فِي النَّاسِ بِذِكْرِ عِيوبِهِمْ، وَاللَّمْزَةُ: الطَّعَانُ فِي أَسَائِهِمْ. أَوْ الْهَمْزَةُ: بِالْعَيْنِ،

وَالْمَرَّةُ، بِاللِّسَانِ، أَوْ عَكْسُهُ<sup>(51)</sup>. قَالَ مُقَاتِلٌ ضِدَّ هَذَا الْكَلَامِ: إِنَّ الْهُمْرَةَ: الَّذِي يَغْتَابُ بِالْغَيْبَةِ، وَالْمَرَّةُ: الَّذِي يَغْتَابُ فِي الْوَجْهِ. وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ: الْهَامِرُ: الَّذِي يَهْمُرُ النَّاسَ بِيَدِهِ وَيَصْرِيهِمْ، وَالْمَرَّةُ: الَّذِي يَلْمُرُهُمْ بِلِسَانِهِ وَيَعْيِبُهُمْ. وَقَالَ سُبَيْلُ الثَّوْرِيِّ: يَهْمُرُ بِلِسَانِهِ، وَيَلْمُرُ بِعَيْنَيْهِ. وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: الْهُمْرَةُ الَّذِي يُؤْذِي جُلَسَاءَهُ بِسُوءِ اللَّفْظِ، وَالْمَرَّةُ: الَّذِي يَكْسِرُ عَيْنَهُ عَلَى جَلِيسِهِ، وَيُبْشِرُ بِعَيْنِهِ وَرَأْسِهِ وَيَحَاجِبِيهِ. وَقَالَ مَرَّةٌ: هُمَا سَوَاءٌ، وَهُوَ الْقَتَاثُ الطَّعَانُ لِلْمَرْءِ إِذَا غَابَ<sup>(52)</sup>. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُمُ الْمَشَاءُونَ بِالتَّجْمِيمَةِ، الْمُفْرَقُونَ بَيْنَ الْأَجْبَةِ، الْبَاعُونَ لِلْبَرَاءِ الْعَنْتِ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ الْعِيَابُ<sup>(53)</sup>.

### ت. الفرق بين السخرية والهمز

السخرية احتقار الشخص مطلقاً، على وجه مضحك بحضرتة<sup>(54)</sup>. أما الهمز: فهو السخرية من الناس بالإشارة، كتحريك اليد قرب الرأس إشارة إلى الوصف بالجنون، أو الوجد بالعين رمزاً للاستخفاف، أو نحو ذلك من الحركات<sup>(55)</sup>.

### ? إضاءة صوتية

لو أنعمنا النظر في التحليل الصوتي للفظتين؛ نجد أن لفظة "همز" توالى فيها ثلاثة أحرف مستقلة: "الهاء" و"الميم" و"الراء"، وفي اجتماع هذه الأصوات الثلاثة المرققة يتولد صوت رقيق يوحي بالخفة والطرافة. بخلاف لفظة "سخر" التي توحى بالشدّة والقساوة والغلظة، كما مرّ سابقاً.

### خامساً: لفظة "لمز" ومشتقاتها

#### المعنى اللغوي للفظه

قَالَ اللَّيْثُ: اللَّمْرُ، كَالْمَعَزِ فِي الْوَجْهِ، تَلْمِزُهُ بِفِيكَ بِكَلَامِ حَنِي. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمَنْهُمْ مَنْ يَلْمُزُكَ} [التَّوْبَةُ: 58]، أَي: يُحْرِكُ شَفْتَيْهِ. وَرَجُلٌ لَمَزْتُهِ: يَعْيبُكَ فِي وَجْهِكَ<sup>(56)</sup>. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْأَصْلُ فِي الْهَمْزِ وَاللَّمَزِ الدَّفْعُ، قَالَ الْكِسَائِيُّ: يُقَالُ: هَمَزْتُهُ وَلَمَزْتُهُ وَهَمَزْتُهُ إِذَا دَفَعْتُهُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْهَمْزُ وَاللَّمْرُ وَالْمَرْزُ وَاللَّمْسُ التَّقْسُ: الْعَيْبُ<sup>(57)</sup>. وَلَمَزْتُ [مفرد]: من يسخر منه الناس ويضحكون عليه، ومنه قوله تعالى: {وَأُولَئِكَ لِكُلِّ هَمْزَةٍ لَمَزَةٍ} [الهمزة: 1]<sup>(58)</sup>.

وَاللَّمْرُ يُغْلِبُ فِيهِ الْعَمَلُ الْفَرْدِي الْحَفِي، الَّذِي يُدْرِكُهُ أَهْلُ الْفُطَانَةِ وَالتَّبَاهَةِ، بِجَاءِ التَّعْبِيرِ بِأَسْلُوبٍ: {وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ} وَالدَّلَالَةُ أَيْضًا عَلَى أَنَّ مَنْ لَمَزَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فَكَاتَمَ لَمَزَ نَفْسِهِ، لِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ هُمْ بِمِثَابَةِ الْحَسَدِ الْوَاحِدِ<sup>(59)</sup>.

#### ب. المعنى الاصطلاحي للفظه

اللمز: هو السخرية من الناس بالقول، كتسمية الشخص باسم يدلّ على عاهة فيه أو مرض، أو اتهامه بخليقة سيئة، أو التعريض بذلك<sup>(60)</sup>.

وَقَالَ الْمَبْرَدُ: هُوَ أَنْ يَهْمَزَ الْإِنْسَانُ بِقَوْلٍ قَبِيحٍ مِنْ حَيْثُ لَا يَسْمَعُ أَوْ يَحْتَهُ وَيُوسِدُهُ عَلَى أَمْرٍ قَبِيحٍ، أَي: يَغْرِيه بِهِ، وَاللَّمَزُ أَجْمَرٌ مِنَ الْهَمْزِ وَفِي الْقُرْآنِ: {وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمْزَاتٍ

الشَّيَاطِينِ {المؤمنون:97}، ولم يقل: {لمزات}، لأن مكابدة الشَّيْطَانِ حُفْيَةٌ. قَالَ الشَّيْخ رَحِمَهُ اللهُ: الْمَشْهُورُ عِنْدَ النَّاسِ أَنَّ اللَّمَزَ الْعَيْبُ سِرًّا، وَالْهَمْزُ: الْعَيْبُ يَكْسُرُ الْعَيْنَ، وَقَالَ قَتَادَةُ: {وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمُزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ} [التوبة:58]، أَي: يَطْعَنُ عَلَيْكَ، وَهُوَ ذَالٌ عَلَى صِحَّةِ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ<sup>(61)</sup>.

وقال القرطبي: قال سفيان الثوري: الهمزة: الذي يهمز بلسانه، واللمزة: الذي يلزم بعينه، وقال ابن كيسان: الهمزة الذي يؤذي جلساءه بسوء اللفظ، واللمزة: الذي يكسر عينه على جلسه، ويشير بعينه ورأسه وبجانبه، سخريةً به<sup>(62)</sup>.

### ت. الفرق بين السخرية واللمز

السخرية احتقار الشخص مطلقاً، على وجه مضحك بحضرتة، أما اللمز: فهو التنبيه على معايه، سواء أكان على شيء مضحك أم غيره، وسواء أكان بحضرتة أم لا، وعلى هذا يكون اللمز أعم من السخرية، ويكون من عطف العام على الخاص، لإفادة الشمول<sup>(63)</sup>.

### ? إضاءة صوتية

لو أنعمنا النظر في التحليل الصوتي للفظتين؛ نجد أن لفظة "لمز" توالى فيها ثلاثة أحرف مستقلة: "اللام" و"الميم" و"الراء"، وفي اجتماع هذه الأصوات الثلاثة المرققة يتولد صوت رقيق يوحي بالخفة والطرافة. بخلاف لفظة "سخر" التي توحى بالشدّة والقساوة والغلظة، كما مرّ سابقاً.

سادساً: لفظة "نمز" ومشتقاتها

#### أ. المعنى اللغوي للفظه

"نمز": نبزت الرجل نبزاً إذا لقبته أو عبته. وتنازب القوم: إذا تعايروا ولقب بعضهم بعضاً. وقد جاء النَّهْيُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ Y: {وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ} [الحجرات:11]، وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(64)</sup>. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: كَانُوا يَقُولُونَ لِلْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ: يَا يَهُودِي، وَيَا نَصْرَانِي، فَهِيَ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ<sup>(65)</sup>. وَالتَّنْبِزُ، بِالْفَتْحِ: مِثْلُ اللَّمَزِ<sup>(66)</sup>.

#### ب. المعنى الاصطلاحي للفظه

قال الطبري: التنازب بالألقاب هو دعاء المرء صاحبه بما يكرهه من اسم أو صفة، وعمّ الله بنبيه ذلك، كلّ ذلك يدلّ على أن التنازب بالألقاب إنما هو داخل في مفهوم السخرية، كما دخل فيها مفهوم الهمز واللمز. ومن ثم يكون ذكر اللمز والتنازب بعد ذكر السخرية من قبيل ذكر الخاص بعد العام، اهتماماً به<sup>(67)</sup>.

**? إضاءة صوتية**

لو أنعمنا النظر في التحليل الصوتي للفظتين؛ نجد أن لفظة "نيز" توالى فيها ثلاثة أحرف مستقلة: "النون" و"الباء" و"الراء"، وفي اجتماع هذه الأصوات الثلاثة المرفقة يتولد صوت رقيق يوحي بالحفة والطرافة. بخلاف لفظة "سخر" التي توحى بالشدة والقساوة والغلظة، كما مرّ سابقاً.

**سابقاً: لفظة "لعب" ومشتقاتها****أ. المعنى اللغوي للفظه**

تحمّل لفظة "لعب" معنيين: الأول: بمعنى المرح والسرور والغبطة والسعادة، أما المعنى الآخر؛ فهو بمعنى السخرية والاستهزاء، وهو المعنى المراد في هذا البحث. ومنه قوله تعالى: {إِلَّا اسْتَمْعُوهُ وَهُمْ يُلْعَبُونَ} [الأنبياء:2]، يعني: يستمعون لاعبين، ويقال: وَهُمْ يُلْعَبُونَ، يعني: يهزؤون ويسخرون<sup>(68)</sup>. وقوله: {بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ} [الدخان:9]، وأن إقرارهم غير صادر عن علم وتيقن، ولا عن جدّ وحقيقة: بل قول مخلوط بهزء ولعب<sup>(69)</sup>.

وَاللَّعِبُ: الاستهزاء<sup>(70)</sup>. وللاعب: سلى، ألهى، أضحك، خدع، غش، سخر من أحد الأشخاص، ولعب: تفيد معنى السخرية والاستهزاء<sup>(71)</sup>. واللُّعْبَةُ: الأحمق الَّذِي يُسَخَّرُ بِهِ<sup>(72)</sup>. ولعب على: احتال عليه، سخر منه، هزئ منه<sup>(73)</sup>. ولعب في اللين: اتخذه سخرية، ومنه قوله تعالى: {وَوَدَّرَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا} [الأنعام:70]<sup>(74)</sup>.

**ب. المعنى الاصطلاحي للفظه**

يتفق المعنى الثاني للفظه "لعب" مع المعنى الاصطلاحي للفظه "سخر"، ولا داعي للتكرار هنا. أما الفرق بينهما؛ فقيل: إن في السخرية خديعة واستنقاصاً لمن يسخر به، ولا يكون إلا بذي حياة. وأما اللعب فقد يكون بجماد، ولذلك أسند I السخرية إلى الكفار بالنسبة إلى الأنبياء، كقوله سبحانه: {وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ} [هود:38]<sup>(75)</sup>.

**? إضاءة صوتية**

لو أنعمنا النظر في التحليل الصوتي للفظتين؛ نجد أن لفظة "لعب" توالى فيها ثلاثة أحرف شديدة: "اللام" و"العين" و"الباء"، وفي اجتماع هذه الأصوات الثلاثة المرفقة يتولد صوت يوحي بالشدة والصرامة. متفقة مع لفظة "سخر" التي توحى أيضاً بالشدة والقساوة والغلظة، كما مرّ سابقاً.

**ثامناً: لفظة "خاض" ومشتقاتها****أ. المعنى اللغوي للفظه**

{خَاضَ}: وَهُوَ مَا جَارَ النَّاسَ فِيهِ مُشَاةً وَرُكْبَانًا، وَخَاضَ الْعَمْرَاتِ: افْتَحَمَهَا، وَخَاضَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ وَتَخَوَّضُوا، أَي: تَفَاوَضُوا فِيهِ<sup>(76)</sup>. وَالْحَوْضُ: اللَّبْسُ فِي الْأَمْرِ. وَالْحَوْضُ مِنَ الْكَلَامِ: مَا فِيهِ

الْكَذِبَ وَالْبَاطِلُ، وَقَدْ خَاصَ فِيهِ. وَخَاصَّ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ وَتَخَاوَضُوا، أَي: تَقَاوَضُوا فِيهِ<sup>(77)</sup>. وقوله تعالى: {الَّذِينَ هُمْ فِي حَوْضٍ يَلْعَبُونَ} [الطور:12]، يعني: في باطل يلهون، ويستهبزون<sup>(78)</sup>. ومنه "الخوض من الكلام: ما فيه الكذب والباطل، ومنه قوله تعالى: {وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا} [الأنعام:68]، أي: بالتكذيب والرد والاستهزاء<sup>(79)</sup>.

### ب. المعنى الاصطلاحي للفظ

الخوض هو الدخول في الماء والانتغار فيه، ثم أطلق على الدخول في الكلام الذي يسمرون به، والقصص من الأساطير، واللعب من الفعل أو القول الذي لا يكون لغاية، بل لمجرد العبث، أو الاستهزاء والسخرية<sup>(80)</sup>. وهو الشُّرُوعُ فِي آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى سَبِيلِ الطَّعْنِ وَالِاسْتِهْزَاءِ<sup>(81)</sup>. وإن الخوض واللعب في صفات الله وشرعه وآياته المنزلة استهزاء بها. إذ كل ما يلعب به فهو مستخف به، وكل مستخف به فهو مستهزأ به<sup>(82)</sup>.

وَقَالَ الرَّاعِبُ: وَأَكْثَرَ مَا وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ وَرَدَ فِيهَا يَدْمُ الشُّرُوعِ فِيهِ، قَالَ تَعَالَى: {يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا} [الأنعام:68]، و{يَخُوضُونَ وَيَلْعَبُونَ} [التوبة:65]، و{وَحُضْمٌ كَأَلْيَدِي خَاضُوا} [التوبة:69]، و{ذَرَهُمْ فِي حَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ} [الأنعام:91]. فَمَعْنَى يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا: يَتَكَلَّمُونَ فِيهَا بِالْبَاطِلِ وَالِاسْتِهْزَاءِ<sup>(83)</sup>

### ? إضاءة صوتية

لو أنعمنا النظر في التحليل الصوتي للفظتين؛ نجد أن لفظة "خاض" بدأت بحرف مغلظ ومفخم، وانتهت أيضًا بحرف مغلظ ومفخم، وتوسطها حرف مد يتبع صفة الحرف السابق له؛ وبالتالي توالى في اللفظة ثلاثة حروف مفخمة: "الخاء" و"الألف" و"الضاد"، وفي اجتماع هذه الأصوات الثلاثة المرفقة يتولد صوت يوحي بالشدّة والصرامة والغلظة. متفقة مع لفظة "سخر" التي توهي أيضًا بالشدّة والقساوة والغلظة، كما مرّ سابقًا.

### الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين، وبعد؛ فإن كل لفظ في القرآن الكريم اختير مكانه وموضعه من الآية أو العبارة أو الجملة اختياريًا دقيقًا، بحيث لا يسدّ غيره مسدّه بدهاءة، فقد اختار القرآن اللفظ المناسب في الموقع المناسب من عدة وجوه، وبمختلف الدلالات، إلا أن استنباط ذلك لغويًا وبيانيًا وصوتيًا يوحي باستقلالية الكلمة المختارة لدلالة أعمق، وإشارة أدق، بحيث يتعذر على أية جهة فنية استبدال ذلك بغيره، إذ لا يؤدي غيره المراد الواعي منه، وذلك معلم من معالم الإعجاز البياني في القرآن الكريم. ولقد كان اختيار اللفظ المناسب حقلًا يانعًا في القرآن الكريم؛ لجملة من الدلالات الإيحائية والبيانية واللغوية والصوتية، وتلك ميزة القرآن الكريم في تخير الألفاظ وانتقائها.

وقد رأينا في هذا البحث دلالات كبيرة وعظيمة أفادتها ألفاظ السخرية والاستهزاء في القرآن الكريم، كما رأينا توارد الآيات ذات الدلالات المشتركة بألفاظ متنوعة، لتعطي إيجاءات مختلفة ومتنوعة، إذ إن لكل آية بألفاظها دلالة تختلف عن الآية الأخرى بما أوحى به في سياق آخر، وبألفاظ أخرى. فقد رأينا الألفاظ: (السخرية، الحوض، الضحك، اللعب، اللمز، النبز، الاستهزاء، المهمز) بسياقاتها المختلفة قد أعطت دلالات وإيجاءات متنوعة، أعطت في مجموعها المعاني والدلالات التي توحى بها لفظة "السخرية" ومشتقاتها.

والحمد لله رب العالمين

## الهوامش المراجع والمصادر

- (1) ابن عطية الأندلسي: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون طبعة، 1993م، 52/1.
- (2) محمد الصغير: الصوت اللغوي في القرآن، دار المؤرخ العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ، 163/1.
- (3) ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1994م، 353/4.
- (4) الفيروزآبادي: القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط8، 2005م، ص5721. ولسان العرب: مصدر سابق، 352/4.
- (5) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بدون طبعة، 1979م، 144/3.
- (6) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1964م، 154/12.
- (7) الأزهرى: تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م، 78/7.
- (8) الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1987م، 679/2.
- (9) الزمخشري: أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1988م، 443/1.
- (10) المناوي: التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1990م، ص192.
- (11) الغزالي: إحياء علوم الدين، دار المعرفة، بيروت، لبنان، بدون طبعة، 1988م، ص192.
- (12) العسكري: معجم الفروق اللغوية، تحقيق: الشيخ بيت الله ييات، مؤسسة النشر الإسلامي، ط1، 1412هـ، ص255.
- (13) الميداني: البلاغة العربية، دار القلم، دمشق، بدون طبعة، 1996م، 301/1.
- (14) تفسير القرطبي: مصدر سابق، 87/9.
- (15) ابن عبد ربه: العقد الفريد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1404هـ، 335/2.
- (16) الرفاعي: أساليب بلاغية، الفصاحة، والبلاغة، والمعاني، وكالة المطبوعات، الكويت، ط1، 1980م، ص118.

- (17) هيكل: تطور الأدب الحديث في مصر، دار المعارف، مصر، ط6، 1994م، ص125.
- (18) مجموعة من العلماء، "التفسير الوسيط للقرآن الكريم". إشراف: مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، (ط1، مصر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، 1973م)، 2:823.
- (19) البيت لأحمد بن محمد الأنطاكي، المعروف بأبي الرقعق، وهو بلا نسبة في الإشارات للجرجاني، ص267.
- (20) الصعيدي، "بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة". (ط17، مصر: مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع، 2005م)، 4:628.
- (21) المهلبي، "الماخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي". تحقيق: د. عبد العزيز بن ناصر المنع، (ط2، الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، 2003م)، 1:210.
- (22) الشنطي، "فن التحرير العربي: ضوابطه وأنماطه". (ط5، السعودية: دار الأندلس للنشر والتوزيع، 2001م)، ص63.
- (23) المستعصي: الدر الفريد وبيت القصيد، تحقيق: د. كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2015م، 178/1.
- (24) استعان الباحث في استخراج الألفاظ بالبرنامج الحاسوبي: المصحف الرقمي.
- (25) الزبيدي، "تاج العروس من جواهر القاموس". تحقيق: مجموعة من المحققين، (بدون طبعة، القاهرة: دار الهداية للنشر والتوزيع، بدون سنة نشر)، 1:509، بتصرف.
- (26) لسان العرب: مصدر سابق، 1:183.
- (27) إبراهيم مصطفى وآخرون، "المعجم الوسيط". إشراف: مجمع اللغة العربية، (بدون طبعة، القاهرة: دار الدعوة، بدون سنة نشر)، 2:984.
- (28) النيسابوري، "عرائب القرآن وعرائب الفرقان". تحقيق: زكريا عميرات، (ط1، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، 1416هـ)، 1:170.
- (29) معجم الفروق اللغوية، مصدر سابق، ص254.
- (30) ابن تيمية، "الفتاوى الكبرى". (ط1، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، 1987م)، 6:22.
- (31) الراغب الأصفهاني، "المفردات في غريب القرآن". تحقيق: صفوان عدنان الداودي، (ط1، دمشق: دار القلم، 1412هـ)، ص543.
- (32) عدد من المختصين، "نصرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ﷺ". إشراف: صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، (ط4، جدة: دار الوسيلة للنشر والتوزيع، بدون سنة نشر)، 9:3872.



- (33) تفسير القرطبي: مصدر سابق، 207:1.
- (34) القرشي، "جمهرة أشعار العرب". حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد البجادي، (بدون طبعة، مصر: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، بدون سنة نشر)، ص300.
- (35) نضرة النعيم: مصدر سابق، 4603:10.
- (36) الصحاح للجوهري، 83:1. حيث فسر الاستهزاء بالسخرية، وغذاء الألباب للسفاري: 131:1.
- (37) ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم". تحقيق: سامي بن محمد سلامة، (ط2، السعودية: دار طيبة للنشر والتوزيع، 1999م)، 4:4. حيث فسّر يستسخرون بـ"يستهنون".
- (38) التوقيف على معجمات التعاريف للمناوي، مصدر سابق: ص343، وقد ذكر أنّ المراد بالهزل عرفاً ألا يراد باللفظ معناه الحقيقي ولا المجازي، وإثماً يكون كناية عن التحقير.
- (39) الفروق اللغوية للعسكري: مصدر سابق، ص249.
- (40) ذكر قبلاً أن الفرق بينهما قد يتناسى، فيستعمل أحدهما مكان الآخر، ومن ثمّ يكون بين السخرية والاستهزاء ترادف جزئي، يتفقان في المعنى أحياناً، ويفترقان في أحيان أخرى.
- (41) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مصدر سابق: 358:2.
- (42) تاج العروس للزبيدي، مصدر سابق: 255:27.
- (43) المعجم الوسيط، مصدر سابق: 535:1.
- (44) الجرجاني، "التعريفات". تحقيق: إبراهيم الأبياري، (ط1، بيروت، لبنان: دار الكتاب العربي، 1405هـ)، ص142.
- (45) التوقيف على معجمات التعاريف للمناوي، مصدر سابق: ص221.
- (46) نضرة النعيم، مصدر سابق: 4607:10.
- (47) التوقيف على معجمات التعاريف، مصدر سابق: ص221، والمفردات للأصفهاني، مصدر سابق: ص292.
- (48) تهذيب اللغة، مصدر سابق: 51:13.
- (49) لسان العرب، مصدر سابق: 406:5.
- (50) الفروق اللغوية للعسكري، مصدر سابق: ص53.
- (51) تاج العروس، مصدر سابق: 322:15.
- (52) تفسير القرطبي، مصدر سابق: 182:20.

- (53) الزيد، "مختصر تفسير البغوي المسمى بمعالم التنزيل". (ط1، الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع، 1416هـ)، 6:1031.
- (54) الزحيلي، "التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج". (ط2، دمشق: دار الفكر المعاصر، 1418هـ)، 26:253.
- (55) نضرة النعيم، مصدر سابق: 10:4604.
- (56) تهذيب اللغة، مصدر سابق: 13:51.
- (57) لسان العرب، مصدر سابق: 5:406.
- (58) أحمد مختار عمر، "معجم اللغة العربية المعاصرة". بمساعدة فريق عمل، (ط1، القاهرة: عالم الكتب، 2008م)، 3:32035.
- (59) الميداني، "البلاغة العربية". (ط1، دمشق: دار القلم، 1996م)، 2:338.
- (60) نضرة النعيم، مصدر سابق: 10:460.
- (61) معجم الفروق اللغوية للعسكري، مصدر سابق: ص53.
- (62) تفسير القرطبي، مصدر سابق: 20:182.
- (63) التفسير المنير للزحيلي، مصدر سابق: 26:253.
- (64) جمهرة اللغة، مصدر سابق: 1:335.
- (65) ابن سيده، "الحكم والمحيط الأعظم". تحقيق: عبد الحميد هندراوي، (بدون طبعة، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، 2000م)، 9:65.
- (66) تاج العروس، مصدر سابق: 15:342.
- (67) الطبري، "جامع البيان في تأويل القرآن". تحقيق: أحمد محمد شاكر، (ط1، بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة، 2000م)، 22:302.
- (68) السمرقندي، بحر العلوم: 2:419.
- (69) الرّمحشري، "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل". (ط3، بيروت، لبنان: دار الكتاب العربي، 1407هـ)، 4:272.
- (70) ابن عاشور، "التحرير والتنوير". (بدون طبعة، تونس: تونس، الدار التونسية للنشر، 1984م)، 27:42.
- (71) رينهارت بيتر آن دُوزي، "تكملة المعاجم العربية". نقله إلى العربية وعلق عليه: محمد سليم النعيمي، وجمال الحياط، (ط1، العراق: وزارة الثقافة والإعلام، 1979م)، 9:245.
- (72) لسان العرب، مصدر سابق: 1:741.

- (73) أحمد مختار عمر، "معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي". بمساعدة فريق عمل، (ط1، القاهرة: عالم الكتب، 2008، 1:638.
- (74) المعجم الوسيط، مصدر سابق: 2:827. ومعجم اللغة العربية المعاصرة، مصدر سابق: 2:2014.
- <sup>4</sup>(75) معجم الفروق اللغوية، مصدر سابق: ص275.
- (76) الرازي، "مختار الصحاح". تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ط5، 1999م، ص98.
- (77) لسان العرب: مصدر سابق، 7/147.
- (78) السمرقندي: بحر العلوم، مصدر سابق، 3/351.
- (79) محمد حسن جبل: المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2010م، 1/569.
- (80) أبو زهرة: زهرة التفاسير، دار الفكر العربي، 6/3360.
- (81) الرازي: مفاتيح الغيب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000م، 13/22.
- (82) المراغي: تفسير المراغي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباي الحلبي وأولاده، مصر، ط1، 1946م، 10/153.
- (83) التحرير والتنوير: مصدر سابق، 7/289.